الاتحاد
باعمال الطلائع اتحدوا!!
الجمعة
٣ كانون الثاني ١٩٥٨
١١ جماد الثاني ١٣٧٧
١١ طبت ٥٧١٧
3.1.1958
No. 71 Vol XIV
العدد ٧١ السنة الرابعة عشرة
AL-ITTIHAD الثمن (١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר' "אל-אתיחאד"

زيارة لاقطار آسيا

يقوم بها رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا

براغ — بدأ رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا ، سيروكي ، امس زيارته الرسمية لعدد من الاقطار الآسيوية ، واول حلقة في سلسلة زيارات الرئيس التشيكوسلوفاكي هي الهند .

بن غوريون يواصل محادثاته لاقامة حكومة ضيقة

الكتلة الشيوعية تطلب ان يؤلف الحكومة نائب يتمسك بالحياد والسلام

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بعد ان انهى رئيس الدولة مشاوراته مع ممثلي الكتل البرلمانية المختلفة ، عهد بمهمة اعادة تأليف الحكومة الى دافيد بن غوريون الذي بدأ محادثاته مع ممثلي حزب «عمال اغودات اسرائيل» وارسل رسلاً مبائيين آخرين لمباحثة «المتدينين» و«التقدميين» .

وكانت الكتل البرلمانية في مقابلاتها مع رئيس الدولة قد اعلمته بموقفها من تأليف الحكومة . وفي المقابلة التي تمت بين وفد الكتلة الشيوعية المؤلف من النائبين صموئيل ميكونس واسترفلنسكا وبين الرئيس بن تسفي ، اقترحت الكتلة الشيوعية ان يعهد بمهمة تأليف الحكومه الى عضو كنيست يتمسك بسياسة حياد واستقلال وسلام (ويجد القارىء نص بيان الكتلة الشيوعية للرئيس مع هذا الكلام) .

وقد اجتمع بن غوريون أمس مع ممثلي «المتدينين» والمبام واحدوت هعبودا .

وفي الاجتماع مع احدوت هعبودا والمبام قدم بن غوريون اقتراحات جديدة لهما وطلب ان يعرف جوابهما بسرعة . وذكر ناطق بلسان احدوت هعبودا أن ممثلي الحزب طلبوا تأليف الحكومة من الاحزاب الخمسة التي تألفت منها الحكومة السابقة ، والسير على خطوط تأسيسها . وكان بن غوريون قد قابل أمس احد زعماء احدوت هعبودا ، يغال الون ، وبحث معه الوضع ، واجتمعت اللجنة التنفيذية لحزب «التقدميين» لترد على مقترحات بن غوريون . وعلم ان بعض اعضاء اللجنة ، برئاسة النائب شوكان ، يعارضون في الاشتراك مع بن غوريون في حكومة ضيقة ومع ذلك فاللجنة ستقرر الاشتراك في مثل هذه الحكومة بشروط منها الحصول على منصب وزير والتعهد باصلاح الوضع بين بن غوريون وغولدمان .

ما هو موقف الكتل البرلمانية الأخرى الذي اعربت عنه في مقابلاتها مع رئيس الدولة ؟

النواب المبائيون العرب : لم تشر اي صحيفة الى ما اعلنوه في المقابلة التي اجراها مع الرئيس صالح خنيفس وجبر معدي وفارس حمدان . وهذا بحد ذاته يشير الى انهم لم يثيروا اي قضية من قضايا المواطنين العرب الذين اعطوهم الاصوات .

المبام : طلب ممثلو المبام «إعادة الائتلاف المنحل بتركيبه الذي كان مع تنفيذ خطوط تأسيس الحكومة وتأكيد المسؤولية المشتركة لكل الوزراء ، وبالتعاون التام في وضع السياسة الخارجية وسياسة الامن والسياسة الداخلية » والقى ممثلو المبام مسؤولية كل ما حدث على بن غوريون وذكروا ان خطوته (بحل الائتلاف) قد اضرت كثيراً بالدولة .

احدوت هعبودا : اعلنت انها ما لم تنضم الى الائتلاف فوراً فلن تنضم اليه بعد إقامته . وهذا بسبب ما أعلن من ان بن غوريون سيقيم ائتلافاً ضيقاً مع «المتدينين» و«التقدميين» ويترك مكاناً مفتوحاً لاحدوت هعبودا والمبام على ان يحتفظ بالامكنة الوزارية التي كان وزراء الحزبين يحتلانها . وذكرت احدوت هعبودا ان الاتهامات الموجهة اليها لا اساس لها وانها مستعدة لتأييد حكومة تقوم على الائتلاف المنحل مع تأكيد التعاون التام وايجاد سبيل يضمن سرية الابحاث .

«التقدميون» : اعلنوا انه يجب إقامة حكومة واسعة وزعموا انه لم يكن ضرورة للازمة وانه كان ممكناً منعها وذكروا ان حزبهم يبحث الآن في قضية الاشتراك في حكومة ائتلاف ضيق .

اغودات اسرائيل وعمال

اغودات اسرائيل : اعلنوا استعداد كتلتهم للاشتراك في حكومة تقوم على خطوط تأسيسية تضمن المحافظة على القيم الدينية وسن قانون للسبت . وذكروا انه لا يجب إعادة الحكومة السابقة لانها

(على الصفحة ٤ عمود ١)

بيان الكتلة الشيوعية الى رئيس الدولة

ان كتلتنا الشيوعية في الكنيست ترى في حل حكومة بن غوريون تعبيراً واضحاً عن الازمة العميقة التي تتردى فيها السياسة التي فرضتها الاوساط الحاكمة بقيادة رئيس حكومة اسرائيل ووزير دفاعها السابق .

وانهيار الائتلاف الحكومي هو تعبير عن الصدمة الكبيرة التي تمر على الشعب ، وهو دليل على تصدع القاعدة الجماهيرية لتلك السياسة البنغورية المعادية للشعب .

وليس سراً اليوم ان خطوات بن غوريون وفئاته في الحكم نحو الارتباط العسكري السياسي مع حكام المانيا الغربية النازيين ، تلك الخطوات التي اثارت مقاومة الرأي العام وسخطه ، هي التي ادت الى حل الحكومة .

اننا نرفض محاولة أوساط بن غوريون صرف انظار الرأي العام عن السبب الحقيقي للازمة الحالية وتحويله الى نقاش حول « تسرب اسرار الامن » ذلك التسرب الذي يستحق عليه بن غوريون ، في المقام الاول ، لقب البطولة . لقد انحل الائتلاف لان بن غوريون واوساطه في الحكم انتهجوا في السياسة الخارجية خط الاتجاه الى المانيا الغربية النازية ، ولانه حتى الاوساط نفسها الموافقة على احراز سلاح من المانيا الغربية ترفض الشروط السياسية المرتبطة بذلك ، وخصوصاً ربط الجيش الاسرائيلي بمركبة الجيش النازي .

القضية الحاسمة

ان تطورات الاسبوع الاخير السياسية التي انتهت بسقوط حكومة بن غوريون قد اثبتت الى اي حد صدقت كتلتنا الشيوعية في تقديم اقتراحها في الكنيست بنزع الثقة بحكومة بن غوريون ولكن كما كان قبل اسبوع كذلك الآن لقد اكدنا ونحن نؤكد ان القضية الحاسمة الموضوعة امام اسرائيل هي الضرورة الحيوية لاجراء تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية من الارتباط بالاستعمار والمغامرات العسكرية والسياسية الى سياسة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

خروشتشوف : ان يقضي على الحروب ما لم يقض على الاستعمار
الشعوب — ستتخلص من الاثنين معاً

مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي يختتم اعماله

الدعوة الى تحرير كل شعوب المستعمرات واعتبار مبادىء باندونغ اساسا للعلاقات بين الشعوب

انور السادات رئيس المؤتمر يلقي رسالة المؤتمر الى العالم في الجلسة الاختتامية

القاهرة — انهى مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي اعماله في القاهرة بنداء الى امم العالم دعا فيه الى وقف التجارب النووية ومنع استخدام السلاح الذري وابادة المخزون منه . كما دعا النداء الى تحرير كل شعوب المستعمرات تحرراً تاماً وتصفية السيطرة الاجنبية وانظمة الوصاية والاعتراف بحقوق الشعوب في تقرير مصيرها وتأييد قرارات مؤتمر باندونغ لاعتبارها اساساً للعلاقات بين الشعوب .

الهندي كلمة الختام باسم وفود المؤتمر الخمسين هنأت فيها الاعضاء بالعام الجديد وبالقرارات التي انتهوا اليها وقالت : «من واجبنا ان نستمر في الكفاح لتحقيق هذه القرارات . لقد كان مؤتمرنا مؤتمراً لامثيل له في التاريخ لانه تعبير قوي عن الروح التي تنبض بحب الحرية والسلام» .

واستطردت : انا ندرك تماماً ان قضية الحرية لاتقبل التجزأة . فحريتنا لايمكن ان تكون كاملة ان كان في عائلة شعوب آسيا وافريقيا أمم تقاسي الاستعباد ولا تكتمل حريتنا حتى يتحرر هؤلاء .

وقالت ان الحرية السياسية مستحيلة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣ و٤)

السادات يلقي بيان المؤتمر

ووسط عاصفة من التصفيق والهتاف الحاد بحياة التضامن بين شعوب آسيا وافريقيا قرأ انور السادات ، رئيس المؤتمر ، البيان الذي اقره المؤتمر في جلسته الختامية ، واشار فيه الى القرارات والتوصيات التي اتخذها المؤتمر كما اعلن يوسف السباعي سكرتير المؤتمر ان المجلس الدائم لتضامن شعوب آسيا وافريقيا ، الذي اقر تأليفه المؤتمر سيعقد اجتماعه الاول يوم الجمعة (اليوم) في القاعة الصغرى لمجلس الامة المصري ويشترك في هذا المجلس مندوبون عن كل الوفود بشكل متساو ـ مندوب عن كل وفد ـ وهدفه تحقيق اهداف المؤتمر وقراراته (اقرأ نص بيان المؤتمر في مكان آخر) .

عبد الناصر يستقبل الوفود

واقام الرئيس المصري جمال عبد الناصر مساء ، اول امس ، حفلة تكريم لاعضاء الوفود في قصر عابدين قدمت فيها للوفود هدايا شعوبها الى الرئيس المصري تقديراً لكفاح الشعب المصري ورمزاً لتضامن الشعوب المكافحة ضد الاستعمار .

الحرية لا تتجزأ

والقت السيدة نهرو ، رئيسة الوفد

انور السادات رئيس المؤتمر يقدم

رسالة مؤتمر القاهرة الى شعوب العالم

نحن الشعوب الآسيوية والافريقية المجتمعين في القاهرة في المدة الواقعة ما بين ٢٦ ديسمبر الى الاول من يناير سنة ١٩٥٨ لبحث المسائل الدولية عامة مع العناية بالقضايا التي تهم الشعوب الآسيوية والافريقية خاصة ، كما استعرضنا المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تواجه شعوبنا يحدونا شعور واحد : التعاون والوحدة بين شعوبنا والصداقة نحو كل شعوب العالم ،

بعد ٧ ايام من المناقشة الودية وافق المؤتمر بالاجماع على القرارات والتوصيات . ويدل ذلك على ان شعوب اسيا وافريقيا وهي تعمل على تدعيم السلام قد وصلت الى وحدة على مستوى عال كما انتهت الى برنامج مشترك يعمل بمقتضاه . وقد ووفق بالاجماع على انشاء هيئة دائمة بالقاهرة مهمتها العمل على تنفيذ هذه القرارات .

وانا لنعلن ان المبادىء التي اقرها مؤتمر باندونغ في ابريل سنة ١٩٥٥ يجب ان تظل اساساً للعلاقات الدولية . وانا لنؤكد من جديد تأييدنا المطلق لتلك المبادىء العشرة التي لاقت دوماً التأييد ، وهي احترام حقوق الانسان الاساسية . احترام سيادة الامم وسيادة اراضيها . الاحترام والمساواة بين جميع الامم والاجناس وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب . احترام حق كل أمة في الدفاع عن حقها انفرادية او جماعية وفق ميثاق هيئة الامم . وشجب الكتل العسكرية . واستنكار الضغط الذي يقوم به بلد في غيره من البلاد . تجنب العدوان والتهديد واستخدام العنف ضد السلام . تسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية وفقاً لميثاق هيئة الامم . تنمية المصالح المشتركة والتعاون المتبادل واحترام العدالة والالتزامات الدولية .

اننا متفقون تماماً ان هذه المبادىء لو قبلها الجميع لزال التوتر وقضي على الخوف المخيف من الدمار الذي يعصر افئدة البشر .

ولا يمكن ارساء السلام على دعائم ثابتة الا بازالة التوتر ونهيب بالعالم اجمع ان يعمل بكل ما اوتي من امكانيات لخلق التفاهم والتقارب الذي يؤدي حتما الى نزع السلاح ومنع استخدامه وتحويل الطاقة النووية الى الاغراض السلمية

بالتعاون العام بين الامم على قدم المساواة في نطاق الامم المتحدة .

والشعوب الاسيوية والافريقية تؤمن بان السيطرة الاستعمارية والاستغلال الاجنبي واستعباد الشعوب انكار لحقوق الانسان الاساسية ومنافية لميثاق الامم فضلا عما يترتب عنه من اضرار مما يعرقل تنمية السلم .

وبقاء الاستعمار لا يتفق مع روح العهد الجديد الذي يعيش فيه العالم ومقاومة لقوانين التطور ومن اسباب القلق الذي يسود العالم في الحاضر . والشعوب في آسيا وافريقيا تؤمن بحق كل شعب بالحرية والاستقلال .

ان الشعوب الاسيوية ـ الافريقية تريد الوحدة وان تعمل متعاونة سيساعد كل منها على تقدمها وكفاحها في سبيل سير الشعوب او الجنس البشري كله حتى تحقق سلاماً دائماً في العالم .

ان السلام لا محالة منتصر والبشرية تستطيع ان تواجه مستقبلها بامل وثقة . هذه هي رسالة المؤتمر يبعثها الى العالم اجمع في مستهل السنة الجديدة .

وبعد تلاوة هذا البيان تكلم انور السادات ، في نهاية المؤتمر مودعاً الوفود فقال ان قرارات المؤتمر استهدفت البناء لا الهدم . وهذه القرارات تريد ان تنزع الكراهية من نفوس الناس لتعلمهم الحب ، وهذا هو المنطلق الذي يملأ النداء العظيم لابعاد شبح الحرب ونزع السلاح . فالسلاح المخزون هو خوف مخزون وكراهية متراكمة .

وقال «ان شعوبنا لم تسع يوماً لان تظلم غيرها بل على العكس ذاقت مرارة الظلم ولهذا السبب هي اهل لتحمل رسالة الحب والعدل بين الامم» . وقال ان المؤتمر خطوة جبارة في سبيل نزع الخوف الذي يسيطر على العالم .

مقاومة في مركز المباي للارتباط بالمانيا الغربية

شاريت يترك الاجتماع احتجاجاً وبن غوريون يضع مركز حزبه امام الامر الواقع

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — خلافاً لما تحاول الزعامة المبائية نشره من ان مركز المباي قد بحث في ضمان « سرية ابحاث الحكومة » وانه « ايد بالاجماع موقف بن غوريون » ، علمت ان البحث كان حول السياسة الخارجية ولاسيما حول الارتباط بالمانيا الغربية وان اكثرية ضئيلة فقط هي التي كانت تؤيد بن غوريون وان الزعيم المبائي موشه شاريت غادر قاعة الاجتماع احتجاجاً بينما كان بن غوريون يرد على النقاش .

وقد علمت ان النقاش حول السياسة الخارجية كان حاداً والنتائج كانت متضاربة بشأن الاشتراك في الحكم مع احدوت هعبودا والمبام . وقد وصلت حدة النقاش الذروة حينما قام موشه شاريت وخرج محتجاً بينما كان بن غوريون يتكلم . واتضح من النقاش ان اكثرية ضئيلة فقط ستؤيد بن غوريون (هي في الواقع من المقربين اليه) في خطوته للارتباط بغربي المانيا . فبين المعارضين كان شاريت والموغي وشوشني ورغن . وهنا هب تمير (وزير العمل) وبخطاب «مؤثر» اعتمد فيه على الانتخابات القادمة وعلى مكانة بن غوريون التي هبطت وستهبط اذا لم يحظ بتأييد تام ، طلب تمير ان يكون التصويت بالاجماع . وفعلا هكذا كان . غير ان هذا لا يغير من ان هناك ، حتى في مركز المباي ، مقاومة للارتباط بالمانيا النازية ولبعض خطوات بن غوريون في السياسة الخارجية .

ويبدو ان بن غوريون كان يعرف مقدماً بمقاومة خطوته في مركز حزبه ولهذا وضع مركز الحزب امام الامر الواقع . فاعلم الصحفيين الاجانب باستقالته ثم اذاعها من راديو اسرائيل قبل ان يكون قد اتخذ قرار نهائي في مركز الحزب .

راديو موسكو

بن غوريون يسعى لتحويل اسرائيل الى رأس جسر لحلف الاطلنطي

واشنطن — اذاع راديو موسكو في برامجه عن الشرق الاوسط ان الانباء المتوفرة من اسرائيل حول المفاوضات مع المانيا الغربية وفرنسا من اجل ضم اسرائيل الى حلف الاطلنطي تظهر ان بن غوريون وامثاله يسعون جهارا لتحويل اسرائيل الى رأس جسر لحلف شمال الاطلنطي لاغراض هجوم الدول الاستعمارية على الدول المستقلة والمتحررة في الشرق الاوسط .

ويقول ان الانباء الواردة من اسرائيل بشأن الازمة الحكومية الحاضرة فيها توضح المغزى الحقيقي للبيان الغامض عن قضايا الشرق الاوسط الذي اصدره مؤتمر اقطاب حلف الاطلنطي قبل اكثر من اسبوعين .

ويستخلص راديو موسكو انه من المفروغ منه ، ان الدول المسيطرة على حلف الاطلنطي قد قررت استخدام هذا الحلف لا اداة للعدوان على الدول المحبة للسلام فحسب بل ايضاً وسيلة لقمع حركات التحرر الوطني الظافرة في الشرق الاوسط .

بيرس كان في بون

تل ابيب — نشرهنا ان المدير العام لوزارة الدفاع شمعون بيرتس ، قد زار المانيا الغربية خلال الزيارة التي قام بها لبعض العواصم الاوروبية خلال الاسبوع الماضي واستمرت ٤ ايام

في بورما

رانغون — ووصل الى عاصمة بورما القائد العام للجيش الاسرائيلي ، موشه ديان ، ومعه مدير وزارة الدفاع برس في زيارة رسمية .

البرلمان الأردني يقر باكثرية ٨ اصوات قبول « منحة » الاستعباد الامريكية

عمان — قرر البرلمان الاردني اول امس ، باكثرية ١٨ صوتاً ضد ١٠ الموافقة على قبول « المساعدة » الامريكية .

واشترك في التصويت ٢٨ نائباً فقط . اما بقية النواب كما يذكر قد فروا من البلاد او فصلوا من البرلمان لارائهم المعادية للاستعمار .

وحتى هذه الاكثرية الضئيلة لم تستطع الحكومة الحصول عليها في البرلمان إلا بعد المناورات والضغط . فقد القى نائب رئيس الحكومة ، سمير الرفاعي خطاباً طويلا في البرلمان قبل التصويت ، شرح فيه الحاجة الى المساعدة بسبب اوضاع الاردن الاقتصادية السيئة . وزعم الرفاعي في هذا الخطاب ان المساعدة غير مقرونة بأي شروط . وكان الرفاعي قد زعم ايضاً ان سبب هذه الازمة هو تمنع سوريا ومصر عن تقديم مساعدتهما للاردن بموجب ميثاق التضامن العربي .

القاهرة : الدفع للاردن يخدم اغراض الاستعمار

القاهرة — اعلنت الحكومة المصرية ، اول امس ، رفضها دفع التزاماتها للاردن التي تبلغ قيمتها ٥ ملايين جنيه استرليني بموجب اتفاق التضامن بقولها ان دفع هذه المساعدة يخدم اغراض الاستعمار في ظروف الاردن الحالية .

تقدم سوفياتي كبير لتسخير الطاقة الهيدروجينية

موسكو — اذاع راديو موسكو ان الاتحاد السوفياتي قد احرز تقدماً كبيراً خلال سنة ١٩٥٧ ، في ميدان تسخير الطاقة الناجة عن القنبلة الهيدروجينية في الاغراض السلمية .

وذكر الراديو ان العلماء السوفياتيين كانوا الاوائل في العالم الذين نجحوا في احراز حرارة بمعدل مليون درجة فقد رأوا بواسطة المختبرات الظواهر التي تطرأ اثناء انفجار قنبلة هيدروجينية . وهذا هو اهم تقدم عملي نحو رد الفعل الحراري الذري .

وذكر بعض العلماء ان الاختبارات التي تجري تستهدف احراز حرارة تعادل حرارة الشمس . ففي مثل هذا الوضع يمكن انتاج كميات طاقة كبيرة من الهيدروجين الثقيل .

٢١ بالمئة نجحوا في البجروت

القدس — اعلن هنا ان ٣٣ طالباً عربياً فقط قد نجحوا في امتحانات «البجروت» من مجموع ١٥٥ طالباً عربياً تقدموا للامتحان هذه السنة . وهذه النسبة تعادل نحو ٢١ بالمئة . وتقدم للامتحانات ٣٢٧٦ طالباً يهودياً سقط منهم ١١٠٧ (اي ٣٥ بالمئة تقريباً) .

استقالة الحكومة تزعزع النظام البنغوريوني

امس الاول قدم بن غوريون استقالته الى رئيس الدولة وبذلك يكون قد قدم استقالة الحكومة كلها.

وذكرت احدوت هعفودا السبب الحقيقي لحل الحكومة بقولها: ان الخلاف في الحكومة نشب على الارتباط بالجيش الالماني الغربي، وليس بسبب نشر قضية البعثة الخاصة لحكومة بون، تلك القضية التي لم تكن ابداً سرا.

ونحن نضيف الى هذا:

وليس بسبب رفض احدوت هعفودا والمبام لدستور الائتلاف الخطير، قرر بن غوريون حل شركة هاتين الكتلتين، بل بسبب من الاستمرار في سياسة ربط اسرائيل برباط الخيانة مع المانيا النازية والجيش النازي، تلك السياسة التي لا تحظى بتأييد المبام واحدوت هعبودا الفعال ولا بسكوتهما المستخذي.

لو ان حكومة بن غوريون سقطت لقيام اكثرية ضدها في الكنيست اكثرية تعتمد على سياسة حياد وسلام - كما طلبت الكتلة الشيوعية في اقتراحها نزع الثقة بالحكومة قبل اسبوع - لكان سقوطها يؤدي الى سقوط سبيلها السياسي والى احداث تحول في السبيل السياسي الاسرائيلي.

ومع ان اقتراح نزع الثقة الذي قدمته الكتلة الشيوعية قد رفضته اكثرية الائتلاف السابق بما في ذلك مبام واحدوت هعفودا فقد عبر هذا الاقتراح تعبيراً صادقاً عن الضرورة السياسية الحتمية لاتجاه التطور في المستقبل وعن رؤية الجديد رؤية واقعية حكيمة. فبعد اسبوع واحد فقط من تقديم اقتراح الكتلة الشيوعية بنزع الثقة، انفرط عقد الاكثرية التي رفضته. وادى عدم الثقة الذي يسود الحكومة الى انهيار وحدة الحكومة المتداعية وقضى على كيانها.

صحيح انه يمكن الافتراض بأنه في مكان الحكومة المستقيلة بمبادرة بن غوريون، ستعهد الى الشخص ذاته باسم «الامن» المزعوم باقامة حكومة جديدة تواصل السياسة القديمة الحبلى بكوارث استعباد اسرائيل لاعداء السلام وجزاري الشعب اليهودي في الحلف الاطلنطي النازي.

وصحيح ان الازمة الحكومية الحالية لن تؤدي الان وبصفة مباشرة الى تغيير السياسة الاسرائيلية ولكنها ستؤدي، بل انها قد ادت الى زعزعة السياسة الحالية وزعزعة الثقة بها حتى في الاوساط التي سارت وراء التضليل المغامر العسكري البنغوريوني بحجة «الاهتمام بالامن».

ولهذا فليس ثمة سبب لشعور الاضطهاد الذي يريد زعماء المبام واحدوت هعبودا فرضه على اعضاء حزبيهما بعد «كارثة» حل الائتلاف البنغوريوني. فليست الكارثة في حل الحكومة السابقة بل في سياستها التي تهدد امن اسرائيل ومستقبلها.

وبكون المبام واحدوت هعبودا في حكومة بن غوريون لم يستطيعا منع هذه السياسة ولا تغييرها. وبوجودهما خارج الحكومة يستطيعان، بل وهما ملزمان، بالتجند في معركة شعبية، سوية مع كل القوى المناضلة للسلام والاستقلال والحياد، من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية. وبذلك يقويان، ويقربان، ممكنات انقاذ اسرائيل من الاخطار المحيقة بها نتيجة لنظام الحكم البنغوريوني الكريه.

في داخل الحكومة تحول واجب زعماء المبام واحدوت هعبودا الى التستر على نوايا واعمال معادية للقومية وللشعب، والى تأييد هذه النوايا والاعمال التي تتعارض مع مواقفهم المعلنة ومع مصالح ناخبيهم الحيوية. وبمعارضة حكومة بن غوريون يستطيع المبام واحدوت هعبودا القيام بدور هام في النضال لتحرير اسرائيل من الارتباط بحلف الاطلنطي ومن خدمة رؤوس الاموال، وشن نضال من اجل ان تسير اسرائيل في طريق السلام والاستقلال القومي والامن والسعادة.

وليس تأليف الحكومة، التي هي استمرار مباشر للحكومة المستقيلة، هو المقياس والمحك للتغير الجاري الآن في ميدان الحكم الاسرائيلي، بل ذلك هو الاحتمال والامل في تغيير الخط السياسي واحداث تحول في السياسة الاسرائيلية الخارجية والداخلية. وفي هذه الناحية الحاسمة ازدادت الاحتمالات وبانت الآفاق واضحة لانقاذ اسرائيل من براثن العبودية للاستعمار الاطلنطي والعسكرية النازية بعد اطلاق سراح المبام واحدوت هعبودا من اسر الائتلاف البنغوريوني. هذا اذا هم ارادوا الانطلاق نحو الحرية وكفوا عن الاسى لخروجهم من الاسر.

ان «الوحدة العمالية» التي انهارت ليست سوى تزييف وخداع. فهي قد كانت قائمة على أسس تعارض، كل التعارض، مع المصالح والاماني القومية والاجتماعية للطبقة العاملة والشعب العامل في اسرائيل. فوحدة عمالية حقيقية وجبهة شعبية واسعة لا يمكن ان تقوم على أسس الخنوع لنظام الحكم البنغوريوني المعادي للقومية والشعب. واقامة هذه الوحدة ممكنة فقط على اساس النضال لاسقاط هذا الحكم وهذا النظام ولاقامة سياسة وحكومة حياد وسلام ودمقراطية وتقدم. وهذه الطريق مفتوحة الان مرة اخرى امام المبام واحدوت هعبودا. ومن الواجب مباركتهما على هذا والتمني لهما السير في هذه الطريق بجرأة ومثابرة. وهذا وحده سيكون مدعاة لفخرهما.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى في حل الائتلاف البنغوريوني دلالة على التزعزع الذي يغمر السياسة الموالية للاستعمار، واشارة لتزعزع القاعدة الجماهيرية لهذه السياسة الفاسدة المخجلة بين اوساط الشعب، ومرحلة نحو سقوط سياسة بن غوريون وحكومته سقوطاً نهائياً. اننا سنشدد الان بجرأة ومثابرة النضال لوحدة الطبقة العاملة الاسرائيلية ولاقامة جبهة شعبية واسعة معادية للاستعمار، تخرج اسرائيل من ضائقتها وتضعها على طريق المستقبل الامين السعيد.

٥٧/١٢/٣١ اللجنة المركزية (؟) — الناصرة قول حمام

«موسكو نيوز» تقابل وزير الارشاد المصري

الوزير يقول: هناك ممكنات ممتازة للتعاون الودي بين الاتحاد السوفياتي ومصر

حينما كان وزير الارشاد القومي المصري، فتحي رضوان، يزور الاتحاد السوفياتي على رأس وفد ثقافي مصري، قابله احد محرري صحيفة «موسكو نيوز» وطرح عليه الاسئلة واجاب عليها. ونحن ننشر هنا هذه المقابلة الصحفية

س١ — اترغب في ان تقول شيئاً عن العلاقات السوفياتية - المصرية؟

ج — العلاقات السوفياتية - المصرية تتحسن في اضطراد. فقبل نحو عشر سنوات او خمسة عشرة سنة لم يكن بين البلدين حتى علاقات دبلوماسية عادية. ولما أقيمت هذه العلاقات لم تتطور كثيراً في السنوات الاولى. فلم يكن هناك تبادل ثقافي او زيارات متبادلة او علاقات تجارية.

وقد حاول اعداء الاتحاد السوفياتي واعداء الدول العربية التفرقة بين بلدينا خوفاً من نمو الصداقة بينهما. فالمستعمرون جندوا اسرائيل عميلا لاحتكاراتهم وحولوها الى قاعدة لقواتهم البرية والجوية والبحرية. لقد زودوا اسرائيل بالسلاح وفي الوقت ذاته رفضوا بيع اسلحة لنا وبدأت اوساط معينة في تلك البلاد تشن استفزازات على حدود الدول العربية كل يوم وكل أسبوع بينما هيئة الأمم لا تفعل غير إرسال التعازي.

لقد كافحت مصر لاقامة علاقات متساوية مع كل الدول. ولكن موقف الحياد الايجابي الذي تنتهجه لم يعجب المستعمرين. فمصر كانت لنحو مئة سنة خلت في منطقة نفوذ المستعمرين.

واراد المستعمرون ان يجعلونا نعتمد على الدول الغربية. ولكن مفاجئة كبيرة كانت تنتظرهم. اتصلنا بتشيكوسلوفاكيا لكي تبيعنا السلاح. وبالفعل قامت بذلك. والذي حدث بعد هذا معروف للجميع. وباختصار فإن بلادنا، في نظر المستعمرين، قد اصبحت «شيوعية».

وادركت الدول الغربية ان مصر، بعد حصولها على السلاح، لم تعد تخشى عدوان اسرائيل. ولهذا قررت تلك الدول القضاء على سياسة الحياد الايجابي التي تنتهجها مصر، متخذة من اسرائيل ستاراً لها. وحاولت تحطيم النظام في مصر وإعادة دول الشرق العربي الى ما كانت عليه من الاعتماد الاستعماري على الغرب.

في تلك الايام القاسية مد الاتحاد السوفياتي لنا يد المساعدة، ونحن نذكر كلمات خروشتشوف الحازمة الصريحة في هذا الموضوع. وهكذا فإن أسس تطور علاقات ودية بين بلدينا قد تقوت بموقف الاتحاد السوفياتي الجريء في تأييد بلادنا وبالانذار الذي وجهه للمعتدين.

والتصريحات التي ادلى بها القادة السوفيات منذ ذلك الوقت قدمت إثباتاً إضافياً على ان الاتحاد السوفياتي يحترم النظام القائم في مصر وعلى ان لا نية له بالتدخل في شؤوننا الداخلية. انها تدل على ان الاتحاد السوفياتي يعرض علينا الصداقة والتعاون الثقافي والاقتصادي على اساس مبادىء المساواة.

س٢ — ما هو مستقبل التبادل الثقافي السوفياتي - المصري خلال السنة القادمة؟

ج — قبيل مقدمي الى موسكو، وقعت بين بلدينا اتفاقية لتطوير العلاقات الثقافية. وتنفيذ هذه الاتفاقية هو من واجب وزارة الارشاد القومي ووزارة التربية والتعليم. والوزارتان، في الوقت الحاضر، تدرسان الاجراءات العملية التي يجب اتخاذها، سيقام مهرجان للفيلم السوفياتي في مصر. ونحن في انتظار وصول وفد ثقافي سوفياتي مشابهاً للوفد المصري الذي أرأسه. سنرسل عدداً من المعلمين المصريين الى الاتحاد السوفياتي لمواصلة تعليمهم في مجالات الباليه والمسرح والفنون السينمائية والموسيقى والاوبرا. كما سيصل الى مصر جزء من فرقة مسرح البولشوي. وكذلك فإني ادعو بعض فرق الاوكسترا والموسيقى السوفياتية الى مصر.

وهكذا، فأنت ترى ان هناك ممكنات ممتازة للتعاون الودي بين بلدينا.

الى القمر في هذه السنة

الاتحاد السوفياتي يبني سفينة الفضاء

لندن — ٣١ ك ١ — اعلنت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» ان الاتحاد السوفياتي يعمل على بناء سفينة فضاء للسفر الى الكواكب.

وقد شرح هذا المشروع لمراسل وكالة «تاس» البروفسور السوفياتي سيريل ستانيوكوفتش فقال ان مشروع السفر الى القمر بكامله سيظهر الى حيز الوجود في السنة القادمة (اي سنة ١٩٥٨).

ثورة كاشفة على سيدي افني

المعركة التاريخية الحاسمة التي تشنها الشعوب للقضاء على نظام المستعمرات لم تبق زاوية، استقر الاستعمار فيها موطن قدم، هادئة على ظلم ومستكينة لضيم حتى تلك الزوايا و«الجيوب» التي اعتقد الاستعمار انها لصغرها ستخاف جبروته غلت بالكفاح واستعر فيها اوار الحرب التي لا هوادة فيها من اجل الحرية.

ومثل هذه الزوايا والجيوب كانت «جوا» في الهند التي بكفاحها البطولي لاجلاء المستعمرين البرتغاليين سطرت صفحة مجيدة من صفحات الكفاح ومثل هذه الزوايا والجيوب سيدي افني التي تسطر اليوم صفحة مجيدة من صفحات الكفاح الذي يخلد للانسانية انسانيتها ويضفي على الانسان جلالا حاول المستعمرون عبر اجيال ان يخفضوا من حسنه ويضعفوا تألقه.

اين هي افني؟

«سيدي افني».. هي اقليم صغير اقل مساحة من دوقية لوكسمبورج اي اقل من ٢٠٠٠ كيلومتر مربع يسكنه ٤٠ الف عربي مراكشي ويقع على الساحل الغربي من افريقيا شمالي الساحل الذهبي الذي تقاسمه في غابر الايام الاسبانيون والبريطانيون والفرنسيون. لقد احتلها القراصنة الاسبانيون في عام ١٨٦٠ بعد ان استقروا في قسم من الساحل الذهبي الذي دعوه ريو دي اورو في اواخر القرن الخامس عشر.

واحتلوا سيدي افني لتكون معقلا اماميا يصون لهم هذه المستعمرة «الذهبية» ويمكنهم من نهب مقدراتها وثروتها الهائلة.

لقد اغتصبوها آنذاك من مراكش التي تعرضت الى الغزو الاستعماري الاوروبي ووقعت تحت نعال الاستعمار الفرنسي في اغلبيتها فكانت مراكش «الفرنسية» ومراكش «الاسبانية» وطنجة الدولية.

ولكن المعركة من اجل الحرية لم تتوقف

ولكن المعركة التي شنها الشعب المراكشي لرد الغزو في ذلك الوقت لم تتوقف. لقد كان الاستعمار من القوة بحيث لم يتمكن الشعب العربي المراكشي مثله مثل غيره من الشعوب العربية ان ينتصر فيها. ولكن الايام صهرته وصقلت ارادته الفولاذية فداوم على الكفاح حتى انتصر في عام ١٩٥٦ فارتد الاستعمار الفرنسي والاسباني من اراضيه واستقلت مراكش واستعادت اسمها القديم وبدأت تعرف بالمغرب.

لقد اضطر المستعمرون الفرنسيون الى الاعتراف باستقلال مراكش رغماً عنهم وتبعهم الاسبانيون فجلوا عن «مراكشهم» هم ولكن الاسبانيين احتفظوا بسيدي افني. لقد فاوضهم سلطان مراكش في نيسان ١٩٥٦ ليجلوا عن هذا الاقليم فيعود الى حضانة أمه مراكش واعترف حكام إسبانيا مبدئياً بسيادة مراكش على سيدي افني ولكنهم راوغوا وارادوا ان تعترف مراكش بحقوقهم في الصحراء الافريقية هذه الصحراء التي تقاسمتها الدول الاستعمارية والتي تؤلف جزء من الجزائر. ومثل الفرنسيين اراد الاسبانيون ان يضمنوا «حق» نهب ثروة هذه الصحراء الغنية بالبترول والمنغنيز وغير هذا المعدن من معادن.

وما ان تبين مواطنو سيدي افني نوايا الاستعماريين الاسبانيين حتى اثاروها حرباً ارتج لها الديكتاتور الاسباني فرانكو.

وتقول نيوزويك الامريكية ان الاسبانيين قذفوا في المعركة الطائرات والدبابات والجيش الدائم والفرقة الاجنبية التي تتألف من ١٢ الف جندي ليخمدوا هذه الثورة.

قذفوا بكل هذه القوى لاخماد ثورة اقليم صغير لا تتجاوز مساحته الفي كيلو متر ولا يقطنه اكثر من ٤٠ الف مغربي (مراكش) يسعون للانضمام الى امهم المغرب.

ومع هذا فقد تمكن المحاربون المغربيون من الصمود في المعركة التي بدأت في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٧ كصدام بين السكان والغزاة الاسبانيين وتحولت في كانون الاول الى حرب منظمة.

لقد تمكن هؤلاء الانصار الذين يحاربون بالبنادق والمسدسات وبارادتهم الفولاذية من هزم الطائرات والدبابات وحرروا القسم الاكبر من الاقليم وحولوا الاقسام الباقية الى اتون ملتهب يحرق اولئك الغزاة.

والاسبانيون الذين كانوا يحتلون هذا الاقليم «هذا الجيب» من المغرب (مراكش) اعتصموا «بجيوب» صغيرة في ذلك الجيب.

ان المصادر الغربية تزعم ان المعركة انتهت، وان الاسبانيين «سحقوا» الانصار ولكن الواقع ان الثورة امتدت الى مناطق جديدة. لقد امتدت الى مراكش «الاسبانية» التي وافق الاسبانيون على الانسحاب منها وبدأوا جلاءهم عنها.

وامتدت الى ريو دي اورو التي احتفظ الاسبانيون بسيدي إفني لصيانتها. وامتدت الى الصحراء الافريقية التي يريد الاسبانيون ان تعترف المغرب «بحقوقهم» فيها!

ويقول ريتشرد مورر الذي كتب عن معركة إفني ان اكثرية الاسلحة الاسبانية — البحرية والجوية والبرية تشترك في المعركة وان المغربيين هاجموا الاسبانيين في مراكز تبعد عن إفني ٣٠٠ كيلومتر في الصحراء «الاسبانية» وفي رأس يادور على ريو دي اورو التي تبعد ٥٠٠ كيلومتر عن ذلك الاقليم.

ويضيف ان هذه الحرب الصغيرة اذا ما استمرت فستكون لها نتائج خطيرة، سياسية واقتصادية لاسبانيا. فاسبانيا الفرانكوية تختبر ازمة سياسية واقتصادية منذ قيام النظام الفاشي بعد ثورة معادية لحكومة الشعب الاسباني.

وقد انخفض مستوى العملة الاسبانية الى درجة يهدد مركزها الاقتصادي في العالم.

ثورة افني فجرت فقاعة صابون

ولكن لثورة إفني اثر آخر... اثر هام. فمنذ بضعة سنوات والاستعمار الامريكي يحاول ان يستخدم إسبانيا فرانكو لاقامة حلف في الشرق الاوسط ولهذا القصد اكثرت الصحف الحديث عن الصداقة «التقليدية» بين اسبانيا والعرب. وزار اسبانيا عدد من زعماء الحكومات العربية الموالية للاستعمار. وكان آخر الوافدين على مدريد الملك حسين وكيل شمعون وقبلهما الملك سعود

وقبل سنوات قليلة زار وزير خارجية إسبانيا بعض الاقطار العربية بينها لبنان والعراق.

وجاءت معركة إفني، ومعركة إفني هي معركة بين الشعب العربي والاستعمار الاسباني ففجرت فقاعة الصابون... «الصداقة التقليدية» بين اسبانيا فرانكو والعرب.

ان الدول العربية المتحررة لم تؤخذ بهذه الصداقة ولكن الموالين للاستعمار كانوا يروجون لها لتضليل الشعوب العربية فجاءت إفني وفضحتهم.

ان دوي معركة سيدي إفني قد فضح استعماراً «صغيراً» كان احتياطياً للاستعمار الامريكي. وكان جرساً جديداً دق نهاية الاستعمار الكبير والصغير وبرهن ان افريقيا ايضاً لم تعد تصبر او تحتمل موطىء قدم للاستعمار.

من حكايات ايسوب

لماذا بلى شعر عنقك؟

اشتهر ايسوب في بلاد الاغريق بسرده الحكايات الحكيمة على لسان الحيوانات. وحكاياته مليئة بالعبر اختصر فيها خبرة الانسان وكفاحه. وقد كان يتخذ هذه الحكايات سلاحاً ماضياً في الحياة.

بعث مرة الملك كرويسوس الى مدينة ساسوس (مدينة ايسوب) يعرض على اهلها حمايته ورعايته بحيث تنضم الى حكمه. فتشاور اهل المدينة في الامر ورفضوا هذا الاستعباد، الا انهم ارادوا ردّه «رداً جميلاً»، فارسلوا اليه وفداً يقوده ايسوب.

وفي حضرة الملك كرويسوس تكلم ايسوب فقال: اذا اتاح لي الملك فسأروي له حكاية صغيرة:

كان يعيش في احدى الغابات ذئب هزيل لا يكاد يجد قوت يومه، وكثيراً ما كانت تمر به الايام جائعاً، وبينما هو على جوعه وهزاله — لقيه ذات يوم كلب سمين فاره انشعر يختال لشدة الشبع، فقال الكلب للذئب — لماذا تظل على هذه الحالة المزرية من الجوع والهزال؟ اتبعني، وسر الى رعاية الانسان يطعمك ويحسن حالك!

ففكر الذئب قليلاً ثم قال — هيا بنا. فسار الكلب وتبعه الذئب وبينما هما في الطريق دقق الذئب النظر في الكلب فرأى شعره كله جزيلاً فارها — الا حول رقبته، فقد كان الشعر بالياً حالياً.

فقال الذئب — لماذا ارى شعر جسمك كله جزيلاً الا حول رقبتك اراه بالياً؟

فاجاب الكلب — واي شأن لذلك.. فليس فيه اي بأس؟

فقال الذئب — بل تقول لي!

فأجاب الكلب — لا بأس في ذلك أبداً..

فما ذلك الا موضع الحبل الذي يربطني به سيدي الى الباب!

وهنا اجفل الذئب وقفل راجعاً وقال: «امض في سبيلك، اما انا فلا ابيع حريتي بالطعام، ولا بكل ثروات سيدك»

وهذا هو شأن مدينتنا يا سيدي الملك!

القمر.. يزور دالس!

المكاتب المصري: سعيد عبده

«تحسنت لهجة امريكا في السياسة الدولية بعد اطلاق القمر الروسي!..»

القمر الروسي:

اهلاً بفوستر دالس... اهلاً بذو الوجهين
اهلاً بغول الشعوب اللي لبس جناحين
اهلاً بكف الحرير، تحته الفولاذ طنين
اهلاً بكاسي القيود باللولي والبلاتين
صلي على روح سعادتك يا دالاس صلاتين
وقول لي آكالك منين؟ م الراس ولا من الرجلين؟!

دالاس:

سامحني يا بدر... امهلني ولو شهرين
اركع واسجد وتوب ما بين ايديك توبتين
توبة على الرشوة والثانية عن التطجين
واللي وقع كله يتصلح في غمضة عين!!

القمر: وسوريا يا حلو؟!

دالاس:

اعمل لها من خدودي يا قمر تعلين!

القمر: ومصر؟

دالاس:

ومصر تاخذ فلوسها... الدولار دولارين
والميّه ميّه فوايد، ولاّ - حق ميتين
والسد ابني بداله — لو تشاء — سدين!!

القمر: وعدنان مندريس؟

دالاس:

ح اقطع معاشه عشانك من نهار لتنين!

القمر: والصين الشعبية؟

دالاس:

ح احرق صوابعي شموع للصين واهل الصين!

القمر: وحلف بغداد؟

دالاس:

ح اطلقه بالتلاته!... ح افلقه نصين!!

القمر: ومشروع ايزنهاور؟

دالاس:

يغور ويخفى البعيد.. كان يومه زي الطين!

القمر: والاسطول السادس؟

دالاس:

ح ارحّله باقرم الصبح القُطبين
ولاّ اصيد به سمك ولاّ اعمله غلايين!!

القمر: والتعايش السلمي؟

دالاس:

حبيب فؤادي وضنا قلبي ونو العين!

القمر: ونزع السلاح؟

دالاس:

اعيش واحيا عليه واموت... وقول آمين
انا من نهار طلعتك يا بدر متّ حنين
مغرم صبابه بحب خروشتشيف ولينين
يناجي طيفه الحبيب بالساعة والساعتين
ولولا خوف العذول لازعق بصوت مجانين
خروشتشيف الحبيب ونا.. في الرضاع اخوين!!



١٩٥٨

كل عام وانتم بخير !

السنة الماضية كانت احسن من سابقتها . فالذي تجرأ عليه ايدن في سنة ٥٦ ، لم يتجرأ عليه دالس في سنة ٥٧ . بن غوريون عيَّد رأس السنة الماضية مع ائتلافه الذي لم تزعزعه بهدلة سيناء . واما في رأس السنة الجديدة فقد «عيَّده» ائتلافه ! أعداء الشعوب يسيرون الى ورا الى ورا . فكل عام وانتم بخير .

في امريكا صحفيون انشغلوا باستفتاء الناس عما سيكون عليه العالم بعد عشر سنين . هؤلاء لا يريدون من الناس ان يقرأوا المكتوب من عنوانه . كنا نحتفل لرأس السنة بتطيير البالونات . فاحتفلنا هذه المرة بتطيير السبوتنكات وعقولهم . قال سناتور امريكي : حين اطلق الاتحاد السوفياتي اقماره ، وعجزنا عن اطلاق «جلتنا» ، شعرت كأنما «سكت» وسروالي ساحل .

اعداء الشعوب انكشفت عورتهم . وتمرغت في الوحل عنجهيتهم فكل عام وانتم بخير .

«نيوزويك» هي من اوسع المجلات الامريكية انتشاراً ، وتعتبر من اعمدة «العالم الحر» في استعباد الشعوب «على خاطره» : فهو حر . تظهر على غلافها اسبوعياً صورة المدد الجذابة وعناوين صارخة تا في جبتها من شيق الابحاث . هذه عادتها ، ولكنها في عدد آخر السنة شذت عن هذه العادة فلا صورة ولا عناوين . في مكان هذه جميعاً ظهرت آية من الانجيل : «وقال لهم الملاك لا تخافوا» ...

فكل عام وانتم بخير حقاً ، ايها الاخوان . فقد عشتم ورأيتم . عشتم حتى رأيتم المخوفين يستمطرون السماء تعزية ، ويشد الواحد في ركب الاخر حتى لا تصطك ، لا من برد كوانين بل من حر براكين . اذا كانت «نيوزويك» تنصح «عالمها» بالا يخاف ، فماذا تنتظرون مني ان انصحكم ؟ اقول لكم الحق ، ان لعابنا يسيل على تحية جديدة في العام الجديد ، «عام جديد وعهد جديد» .

ثم ماذا اقول لكم ؟ لا يزال الطريق امامنا وعر المسالك . فلن نأكل خبز حريتنا الا بعرق جباهنا . ولكن لا حاجة الى الدم . فعلى الرغم من المصائب الكثيرة التي تواجهنا ، وفيها دماء وفيها دموع ، فنحن في وضع احسن بكثير من وضع المناضلين الذين سبقونا . نحن نستطيع ان نقول لاعدائنا ، بارهابهم وبطشهم ، جاءك يا بلوط من يعرفك . البلوط حين تضعه على النار يفرقع . هكذا كان مصير صاروخهم . حتى ائتلاف بن غوريون فرقع على بهدلة بون فلماذا لا نتعايد قائلين ، كل عام وانتم بخير ؟

دالس يستقبل رأس السنة ، فارعاً دارعاً ، في انقرة ، فيحاول مرة اخرى ان يبيع بلوط حلف بغداد .

ولكن الكستناء تصطنع في مؤتمر شعوب اسيا وافريقيا في القاهرة . لقد بان الخيط الابيض من الخيط الاسود .

ما بقي الا دفشة ، هنا وهناك ، فيفرقع كل نظام الاستعمار على نار وحدتنا ونضالنا . فلماذا لا يكون هذا في سنة ١٩٥٨ ، لماذا ؟

جهينة

المحكمة العسكرية تحاكم طفلا عمره ١٠ سنوات

التهمة : الدخول الى منطقة محظورة قرب قرية عين سهلة

مراسل الاتحاد الخاص

عارة — نظرت المحكمة العسكرية المنعقدة هنا في ٢٥-١٢-٥٧ في عدة قضايا مخالفات انظمة منع التجول وبلغ رصيد الغرامات التي فرضتها المحكمة على المحكومين في يوم واحد مبلغ ١٨٧١ ليرة . وكان ابرز هذه المحاكمات التي تدل على وحشية نظام الحكم العسكري محاكمة الطفل جمال محمد عيسى من عين سهلة

والتهمة التي وجهت الى هذا الطفل انه وجد على بعد مئة متر من الحدود مع العلم ان قرية عين سهلة نفسها تبعد اقل من نصف كيلو متر عن الحدود . وصدر الحكم على المتهم في جلسة المحكمة الثانية بعد التأجيل بدفع مئة ليرا غرامة او بسجن والد الطفل مدة شهرين .

محاكمة طفل عمره ١٢ سنة

بدون تصريح

ونظرت المحكمة ايضاً في قضية محمود عبد ابراهيم محاجنه عمره ١٢ سنة بدون اب . والتهمة التي وجهتها اليه المحكمة العمل في زخرون يعقوب ، بدون تصريح طبعاً . الحكم ٢٠ ليرا غرامة او سجن الأم ١٠ ايام .

ثم نظرت المحكمة في قضايا مماثلة

وكان المتهمون معظمهم من الاطفال والاحداث .

فحكمت على سليمان ابراهيم سليمان وعمره ١٤ سنة من كفر قرع بغرامة قدرها ٤٠ ليرا لانه عمل في باردس حنا بدون تصريح وهو يتيم . وحكمت على محمود مصاروه وعمره ١٢ سنة بنفس التهمة فقررت تغريمه ٣٠ ليرة .

مخالفة منع التجول

وحكمت المحكمة على جبل محمد عبد الله من بير السكة وعمره ١٤ سنة بغرامة قدرها ٣٠ ليرا لمخالفته انظمة منع التجول والمتهم راع يرعى مواشيه قرب الخضيرة بموجب تصريح منصوص عليه ممنوع الخروج ليلا بعد الساعة الثامنة

اذا تغيب الحاكم العسكري

ماتت المواشي

اما قصة محمد سليم شيخ صادة ، راع وعمره ١٤ سنة من ام الفحم فقد انتهى تصريحه لدخول منطقة «١٠٥» التي يرعى فيها غنمه في اليوم الذي لا يحضر فيه سعادة الحاكم العسكري للقرية . فهل تموت المواشي جوعاً . فخرج يرعى مواشيه كالعادة فحكمته المحكمة بغرامة قدرها ٤٠ ليرا . وحكمت على محمود اسعد بوري الذي اضطر ان يسقي بقره الماء من منطقة مجاورة محظورة فحكمته المحكمة بغرامة ٣٠ ليرا . كما حكمت على عدد من المخالفين اليهود الذين دخلوا المناطق المغلقة بغرامات تتراوح بين ليرا و١٥ ليرا ، وانهت المحكمة جلستها في الرابعة والنصف بعد الظهر .

وقد بلغ رصيد الغرامات ١٨٧١ ليرا او كما يقول القرويون «الشنته اتعبت» . فهل لهذه الامور يفرض الحكم العسكري على المناطق العربية في اسرائيل . اما هذا النهب الدائم وتفريغ جيوب المواطنين العرب من آخر قرش يملكونه لا يظهر في حسابات دوائر ضريبة الدخل .

الاستيراد من المانيا

يهدد باغلاق مصانع

تل ابيب — طالب عمال مصنع «كيدمون» الورق مجلس عمال تل ابيب - يافا بالعمل لمنع إغلاق المصنع بسبب استيراده من المانيا . فإغلاق المصنع يعرض اكثر من ٢٠ عاملا للبطالة .

البوليس يتآمر مع عصابة مكتب العمل على مطاردة عمال كفر قرع من اعمالهم في جبعات ادا

كفر قرع — مراسل الاتحاد — نظم عمال كفر قرع عريضة يستنكرون فيها مؤامرة تعطيلهم بالجملة وحرمانهم من العيش والعمل خارج قريتهم كما نظموا شكوى يحتجون فيها على ضابط البوليس «زار» ويطالبون بمعاقبة هذا الضابط واعطائهم حقهم في العمل في جبعات ادا بدون عراقيل .

والقصة انه في صباح ١٢-١٢-٥٧ توجه فريق من عمال كفر قرع وعددهم ٤٠ عاملاً الى العمل في «جبعات ادا» بموجب تصاريح من الحاكم العسكري . وفي الطريق المؤدي الى المستعمرة المذكورة صادفهم موظفو مكتب العمل ومعهم ثلاثة من البلطجية فانذروا العمال العرب وهددوهم اذا ما تجرأوا على الدخول الى المستعمرة للعمل . وبقي العمال العرب مكانهم حتى الساعة الثامنة صباحاً الى ان حضر الى مكان الحادث ضابط بوليس باردس حنا «زار» ومعه مفرز من رجال البوليس ورئيس مجلس محلي «جبعات ادا» . وقام الضابط فور وصوله بجمع هويات العمال وتصاريحهم وبعد ان تم له ذلك ركب سيارته وامرهم ان يلحقوا به الى مركز بوليس بردس حنا اي كان عليهم ان يقطعوا مسافة ١٥ كيلو مترا ومعهم دوابهم ودراجاتهم ومنهم من كان يمشي على الاقدام . ولدى وصولهم الى المركز في الساعة العاشرة والنصف بدأ معهم التحقيق على الشكل التالي :

☆ لماذا انتم ذاهبون الى جبعات ادا — ؟

— الجواب : العمل هناك

☆ لماذا كنتم واقفين عند مدخل المستعمرة

— الجواب : منعنا موظفو مكتب العمل من الدخول

☆ هل تشاجرتم مع الموظفين

— الجواب : لا

وبعد هذا التحقيق الارهابي عمد الضابط الى التهديد والوعيد فقال للعمال اني سمعت انكم تشاجرتم مع العمال اليهود العاطلين عن العمل ورميتوهم بالحجارة ، ثم قال من حسن حظكم انني لم اكن هناك اثناء ذلك والا عرفتم كيف كنت اكسر رؤوسكم !

لقد ضرب جناب هذا الضابط بتصاريح الحاكم العسكري عرض الحائط وعطل ٤٠ عاملا عربيا عن اعمالهم .

ان هذا الاعتداء البشع على ابسط حقوق الانسان يثير اشد استنكار الجماهير العربية التي تطالب بمعاقبة هذا الضابط المسؤول

بمعارضة الكتلة الشيوعية وامتناع مبام واحدوت هعبودا

تمديد العمل بانظمة الطوارىء

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — اقرت الكنيست باصوات المباي والمتدينين «والحيروت» وبمعارضة الكتلة الشيوعية ، قانونا لتمديد انظمة الطوارىء وامتنعت كتلتا المبام واحدوت هعفودا عن التصويت .

وفي ايضاح تحفظات الكتلة الشيوعية على البند الذي يبيح طرد البحار بحجة الامن طلبت الرفيقة فلنسكا الغاء هذا البند وقالت اذا كان بحار او عامل آخر متهم فيجب تقديمه الى المحكمة لتقرر في ذلك وليس ان يعطى الوزير ما صلاحية تنفيذ طرد انسان من عمله بشكل استبدادي وضربت على ذلك مثلا قيام رئيس الحكومة بطرد عدد من عمال الرفينري بحجة «مقتضيات الامن»

وذكرت النائبة الشيوعية ما اعلنه رئيس الحكومة عن احراز سلاح مائي من المانيا الغربية وقالت قد ينشأ وضع نجد فيه ان السفن الاسرائيلية واقعة تحت مراقبة واوامر جنرالات من الجيش الالماني النازي .

وباصوات الاكثرية وامتناع المبام واحدوت هعفودا حذفت تحفظات الكتلة الشيوعية .

واقرت الكنيست قوانين عديدة بينها قانون يوجب على المواطن حمل هويته المدنية وعرضها عند الطلب وقانون بتحديد السفر من البلاد .

اجتماع للعمال العرب في الرملة

يطلب دخول العامل العربي للهستدروت

الرملة — عقد هنا اجتماع للعمال العرب بمناسبة عيد الهستدروت .

واثار اجراء المباي الذين حاولوا الدفاع عن تصرفات الزعماء المبائيين تجاه العامل العربي نقمة واحتجاجاً .

وفي الاجتماع تكلم احد العمال ففند اضاليل الزعامة المبائية واجراءتها عن ان قيادة الهستدروت تدافع عن العمال العرب . وقال هذا العامل : انني اهنيء الهستدروت بعيدها غير انسا في هذا العيد نرفع مطلبنا بالحقوق والواجبات المتساوية للعامل العربي ونطلب ادخاله الى الهستدروت على قدم المساواة مع اخيه العامل اليهودي وتنفيذ قرار ادخاله الى مكاتب العمل العامة ، ووقف عمليات طرده من العمل بحجة انه «غير منظم» . وشجب عقد اجتماع منفرد للعمال العرب في عيد الهستدروت .

واشترك عمال آخرون في النقاش وانتقدوا تصرفات الزعامة المبائية .

وفي ختام الاجتماع تقرر (١) المطالبة بقبول العامل العربي في الهستدروت ومكاتب العمل (٢) ايجاد العمل لكل العمال (٣) وقف طرد العمال العرب من اعمالهم .

مؤتمر المبام الثالث يفتتح اليوم

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — يفتتح اليوم ، الجمعة ، المؤتمر الثالث لحزب العمال الموحد مبام ، هنا .

وفي اجتماع صحفي اعلن سكرتير المبام ، فلد ، ان المؤتمر سيبحث في «توزيع عبء الضرائب توزيعاً عادلا على كل المواطنين وتجنيد الجيل الناشيء في الاعمال الطلائعية ومنح المواطنين العرب الحقوق المتساوية والغاء الحكم العسكري ، وانتهاج سياسة خارجية تقوى قدرة اسرائيل الدفاعية مع اظهار الرغبة في السلام ومنع التورط في اي كتلة » .

وقال هذا السكرتير ان رغبة المبام شديدة في الاشتراك في الحكومة مع احدوت هعبودا .

ورد السكرتير على سؤال فيما اذا كان المبام سيشترط اثناء البحث لاقامة الحكومة ، شروطاً اساسية من مثل عدم ضم اسرائيل الى حلف الاطلنطي وعدم الارتباط العسكري ببون ، فقال : من السابق لاوانه التحدث الآن عن هذه الامور .

واجاب على سؤال آخر فيما اذا كان المبام سيبقى في الحكومة اذا ارتبطت بحلف الاطلنطي ، فقال : لا يمكن عبور الجسر قبل الوصول اليه اولا . .

واعترف السكرتير ان رؤوس الاقلام للمؤتمر الحالي تخالف قرارات مؤتمر المبام في حيفا في سنة ١٩٥١ .

وذكر السكرتير التنظيمي ان عدد المندوبين في المؤتمر سيكون ٨٥٠ مندوباً .

في اجتماع عكا

المعلمون العرب يلقنون براق وشلته درسا آخر

بقلم مراسل الاتحاد الخاص

عقد في المدرسة العربية بعكا في الاسبوع الماضي اجتماع المعلمين العرب في الجليل الغربي ، دعا اليه باسمر النقابة قسم شؤون المعلمين العرب . وتميز الاجتماع بالمستوى العالي من الوعي لدى المعلمين العرب الذين اظهروا انهم كشعبهم لا يخضعون للارهاب والاضطهاد .

في هذا الاجتماع ناقش المعلمون براق وشلته الحساب عما اقترفوه ضدهم خلال السنوات الثلاث الماضية . وبجرأة لم تعرف الخوف وجهوا اليهم الانتقادات اللاذعة والاتهامات الصادقة . ولم نسمع في الاجتماع كلمة مدح واحدة .

وعند بدء الاجتماع ذكر رئيسه النقاط الموضوعة للبحث ، وهي : امتحانات التكملة . مشروع الاسكان . انتخابات نقابة المعلمين المقبلة .

واراد رئيس الاجتماع ان يستمر فيعرض النقاط ، ولكن المعلمين قاطعوه وطالبوا بادراج نقاط أخرى للبحث . فرفض وهب براق من كرسيه لمساعدته في الرفض . وبعد نقاش حاد واصرار اجبر المعلمون رئاسة الاجتماع على اضافة نقطة بحث أخرى : قضايا المعلمين الاخرى .

وبعد عرض النقطة الاولى دار نقاش حاد وجريء ، اشترك فيه عدة معلمين ، ادانوا فيه إدارة المعارف ووضع براق وشلته في قفص الاتهام لتآمرهم على ارهاق المعلمين بالامتحانات وافشالهم فيها .

وحاول براق ان يتنصل من المسؤولية ، ويضعها على المعلمين ولكنه لاقى استنكاراً شديداً ، واضطر مع رئيس الاجتماع الى الاعتراف بتقصير ادارة المعارف وتقصيرهم هم ايضاً .

ومن مطالب المعلمين التي تخللت النقاش حول هذه القضية :

— تهيئة الامكانيات اللازمة لتقديم الامتحانات (مصادر الدراسة وغيرها) .

— مواعيد ثابتة ومناسبة للامتحانات (في نهاية عطلة الصيف مثلا)

— تقليص عدد المواضيع التي يطالب المعلمون بتقديمها (١١ موضوعاً في الوقت الحاضر) .

— ان يكون للمعلم الحق في تلبية طلبه باعادة تصليح اوراقه اذا شك في نتيجة الامتحان (على هذا اجاب براق بأن ليس لدى النقابة حل !!!)

— ان لا يربط النجاح في الامتحانات بالتثبيت في العمل بل بالترقية في الدرجة والراتب .

ولم يجد براق مفراً من الوعد بتلبية هذه المطالب .

وتحدث المعلمون عن الانذارات التي ارسلتها ادارة المعارف الى بعضهم تطلب فيها ان يقدموا الامتحانات المطلوبة منهم حالا وإلا فستتخذ ضدهم الاجراءات الصارمة !! وطالبوا بسحبها لان تقصير ادارة المعارف واهمالها المتعمد هو ما اعاقهم عن تقديم الامتحانات .

واثار المعلمون ضمن النقاش قضايا التدريج والامتحانات لفئات من المعلمين كخريجي الاحدية والمعلمين المهنيين وخريجات دار المعلمات في رام الله ، وخريجي المدارس الثانوية . وقضايا هذه الفئات موجودة على رف قسم شؤون المعلمين العرب منذ سنوات .

كذلك اثار المعلمون ضمن النقاش حول امتحانات التكملة مسألة الفصل الفني والسياسي ، والاخلاقي (بدعة جديدة لادارة المعارف) واوضحوا ان القصد من هذه الفنون هو إرهاب المعلمين . وحاول براق تهدئة ثائرة المعلمين بلهجة «التطمين» حيناً وبلهجة الارهاب حيناً آخر . فصرخ بعض المعلمين في وجهه ، إنك تقصد الارهاب ولكننا لا نخاف .

وقد طالب المعلمون بان ترسل إدارة المعارف إنذاراً الى المعلم الذي ترى في عمله ما لا يرضي ، وتعطيه فرصة لتحسين عمله ، او للدفاع عن نفسه اذا اتهم في سلوكه .

ثم عرض رئيس الاجتماع النقطة الثانية للبحث ، مشروع الاسكان ، بكلمات معسولة و«مشاعر نبيلة» ، ولكن المعلمين لم ينخدعوا وانبروا ، الواحد بعد الآخر ، يناقشون المشروع ويفضحونه ويرفضونه فقد عرفوا فيه مشروعاً جديداً لنهب رواتبهم كالمشاريع «الهستدروتية» التي سبقته (صندوق العمال والفلاحين ، وصندوق الكتاب العربي) وابتز المبائيون منهم لصالحها عشرات ألوف الليرات ، وكانت النتيجة من هذه المشاريع بالنسبة للمعلمين : صفراً .

وبشدة هاجم المعلمون القيمين على الصندوقين المذكورين واضطرت رئاسة الاجتماع الى موافقة المعلمين على هذا الموقف .

وقد طالب المعلمون بان يعطي صندوق العمال والفلاحين قروضاً لمن يريد بناء مسكن ، وليس من حاجة الى مشروع إسكان للمعلمين .

وأثناء النقاش قال احد المعلمين : أنا لاجيء . قريتي وبيتي أمام ناظري . فلتطالب النقابة بارجاعي الى قريتي وبيتي ، وليس بي حاجة الى مشروع إسكان .

وكانت نتيجة النقاش فشل كل ما منى به براق وسادته وشلته انفسهم . فترك الخيار للمعلمين في الاشتراك او عدمه في هذا المشروع ، كما تقرر ان من يرغب في الاشتراك يخبر بذلك المسؤولين عن المشروع .

هكذا باءت كل خطط براق لارهاب المعلمين وارغامهم على الاشتراك في مشروع النهب الجديد .

وانتقل البحث بعدئذ الى النقطة الثالثة ، انتخابات نقابة المعلمين . فحاول رئيس الاجتماع (وهو من كتلة «ع» التابعة للمباي) ان يعطي التوجيهات المرسومة للمعلمين ، ويقوم بالدعاية اللازمة لانجاح خطة المباي في انتخابات المعلمين في الناحية العربية والتي تهدف الى اظهار وجوه جديدة بعد انفضاح الشلة القديمة ، كما تهدف ايضاً الى انزال عدة قوائم لتقسيم صفوف المعلمين واضعافهم . ولكن المعلمين قطعوا عليه هذه المحاولة وافهموه ان ليس من حقه القيام بهذا العمل تحت اسم النقابة . وانتهى الاجتماع بصخب ونقاش حاد في ساعة متأخرة بعد الظهر ، وبسبب ضيق الوقت وجد براق وشلته مهرباً من بحث قضايا المعلمين الاخرى التي وضعت كنقطة رابعة في جدول البحث .

هذا باختصار ما جرى في اجتماع المعلمين العرب بعكا ، ولا شك ان براق ومن وراءه من المبائيين المسيطرين في الهستدروت ، قد تلقوا درساً لن ينسوه ، درساً افهمهم ان المعلمين العرب شبوا عن الطوق ولن يستطيعوا بعد ارهابهم وخداعهم .

من صندوق البريد

بعث الينا م . ع . من كسال برسالة مؤثرة يصف فيها بؤس القرية العربية ومظالمها ثم يقول : يتساءل التعساء والمظلومون اين الادباء وحملة الاقلام من هذه الامور الجارية بلا انقطاع فيجيبهم لسان الحال لقد خرست اقلامهم والتوت السنتهم وطويت صحفهم وصمتوا صمت اهل القبور فلن تحس منهم باحد ولن تسمع لهم ركزا

ولما كنا لا نقر الكاتب على ان حملة الاقلام من شعبنا قد خرسوا ولا يمكن القياس على الشواذ او القلة نعتذر عن نشر الرسالة المذكورة بدون توقيع اسم صاحبها لانها تعبر عن آرائه الخاصة ، ونأمل ان يمدنا صاحب هذه الرسالة في المستقبل بمقالاته التي تعالج اوضاع قريته او الشعب الجريح » كما اراد ان يسميه بتوقيعه الكامل ، والاتحاد ترحب بانتاج الاقلام الناشئة ولكن لا يمكن نشر كل ما يصل الينا دائماً وهو كثير تحت اسماء مستعارة او غفل من ذكر اسم صاحبه .

قصص

حمل الينا بريد الاتحاد في الاسبوع الماضي قصتين الاولى «العيد للاطفال» بقلم بلال والثانية «حادثة عند الغروب» بقلم زهير ، نعتذر عن تأخير نشرها لاسباب فنية ، وتشجيعا لهذين الكاتبين الناشئين ستوجه الاتحاد ملاحظاتها لهما حول القصتين اللتين هما ثمرة المحاولة الاولى التي تنقصها الخبرة . وما دامت المقدرة متوفرة فمحاولة ثانية وثالثة تكسب صاحبها الخبرة المطلوبة .

والاتحاد تشكر صاحبي هاتين القصتين على مبادرتهما ، وتأمل ان تنشر لهما في المستقبل ثمرة انتاجهما الناضجة . المحرر

اجتماع في عبلين

عبلين — استقبل اهالي عبلين يوم السبت الماضي عضو الكنيست فلنسكا استقبالا حاراً .

وعقد في القرية اجتماع كبير تكلمت فيه الرفيقة فلنسكا ففسرت ازمة الحكومة الحالية وشرحت اهمية مؤتمر الشعوب الآسيوية والافريقية المنعقد في القاهرة ، كما انها حيت هذا المؤتمر باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واستنكرت المتكلمة سياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل وقالت ان طريق السلام في اسرائيل هي بالصداقة والتفاهم مع الاقطار العربية .

وقد افتتح هذا الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي في عبلين الرفيق نصري المر .

وتلاه عضو اللجنة المحلية مرشد سليم فتكلم عن اوضاع الاهالي المحلية ومطالبهم الملحة من الحكومة .

واتخذ المجتمعون في نهاية الاجتماع قرارا بتحية مؤتمر الشعوب الاسيوية والافريقية تحية حارة وقوبل هذا القرار بالتصفيق الحاد .

بمناسبة عيد رأس السنة

خروشتشوف : التفاهم الامريكي السوفياتي خير على العالم

قادة الاتحاد السوفياتي يبعثون برسائل التهنئة بالسنة الجديدة الى قادة الدول

موسكو — في الحفلة التي اقيمت في الكرملين بمناسبة السنة الجديدة خطب نيكيتا خروشتشوف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي ، فدعا الى عقد اتفاق سريع بين الاتحاد السوفياتي وامريكا لتسوية القضايا العالمية .

وقال رئيس الحكومة السوفياتية في كلمة اذاعها من راديو موسكو بهذه المناسبة ، ان الحكومة السوفياتية ستبذل كل ما في استطاعتها من اجل ان تكون سنة ١٩٥٨ سنة سلام وتقدم نحو تنفيذ الشيوعية .

وقد ارسل قادة الاتحاد السوفياتي ، بولغانين وخروشتشوف وفوروشيلوف رسائل التهنئة بالسنة الجديدة الى عدد من قادة الدول وبينهم ايزنهاور والملكة اليزابيت ورئيس الحكومة البريطانية ورئيس حكومة فرنسا والرئيس المصري عبد الناصر وغيرهم .

وفي كلمته في حفلة الكرملين امتدح خروشتشوف الحلف الذي كان قائماً بين الاتحاد السوفياتي وامريكا في سنوات الحرب العالمية الثانية .كما اثنى على مساهمة امريكا الهامة في الانتصار النهائي وقال ان تفاهماً امريكياً سوفياتياً سيكون مفيداً وخيراً للعالم كله .

وعند هذا وقف السفير الامريكي وزوجته واتجها الى المنصة حيث كان خروشتشوف وتبادلا الانخاب مع بولغانين وخروشتشوف وفوروشيلوف .

وحيا خروشتشوف القوات السوفياتية ورفع كأسه وقال : لو كانت طريقتنا هي الطريق في العالم كله لما كنا في حاجة لاي جيش . فقط لانهم لايفهمون الاتحاد السوفياتي كانت حاجتنا لجيشنا ووسائل دفاعنا الاخرى . على الاتحاد السوفياتي ان يقوي قواته المسلحة للدفاع عن نفسه فهو لايريد هذه القوات لاي غرض آخر .

جواب ايزنهاور

جيتزبرغ - بعث الرئيس ايزنهاور برسالة تهنئة الى قادة الاتحاد السوفياتي ردا على تهنئتهم له بالسنة الجديدة . وقال ايزنهاور ان «امريكا ستبذل كل جهد من اجل السلام في العالم »

واضاف انه واثق من ان السنة الجديدة ستشهد زيادة التفاهم بين الشعب في الاتحاد السوفياتي وشعوب العالم كله .

فضيحة مخزية لمكتب العمل بالناصرة

بقلم مراسل الاتحاد

ما يزال يذكر عمال الناصرة خداع موظفي مكتب العمل بالناصرة يوم الاضراب لذكرى شهداء كفر قاسم في ٢٩-١٠-٥٧ لقد اعلن مكتب العمل آنذاك ان باب العمل مفتوح لجميع عمال الناصرة العاطلين عن العمل ، للعمل في جني القطن خارج الناصرة ، وان السفر سيكون صباح ٢٩-١٠-٥٧ ، ولاغراء العمال اعلن مكتب العمل ان ايجار العامل سيكون ٦ ليرات عن ال ٢٥ كيلو غرام الاولى و ٢٥ قرشا عن كل كيلو غرام يزيد عن المعدل اليومي .

وللضغط على العمال اعلن الموظفون ان الذي يرفض هذا العمل يمنع في المستقبل من التنقيط وتحصيل العمل عن طريق مكتب العمل .

وجاء وقت الحساب فعدل مكتب العمل عن اعلانه ووعوده وحاسب العمال على اساس الكيلوغرام ١٦٠ بروطة فقط .

ونحن نسأل موظف مكتب العمل والرأي العام يسألهم : ماذا جرى بالوعود ، لمنفعة من ابطلتم وعودكم .

اننا نطالب بالتحقيق في هذه الفضيحة .

بن غوريون يواصل (بقية)

كانت مختلفة حول قضايا السياسة الخارجية والداخلية .

الحيروت : اعلنوا ان الضرر الذي جره بن غوريون على الامن ، من جراء كلمته في الكنيست ، لاشد من الضرر الذي سببه احدوث معبودا . ويقول المراقبون ان الحيروت لم يبد معارضته في تلقي الاسلحة من المانيا الغربية .

الصهيونيون العموميون : ذكروا ان سبب أزمة الحكومة هو الخلاف حول قضايا رئيسية في ميداني الخارجية والامن وطلبوا ان يعهد بمهمة تأليف الحكومة الى المسؤول عن الازمة والفشل ، بن غوريون . ومع ذلك فهم يؤيدون إجراء انتخابات قبل الموعد المحدد لها .

«المتدينون» : طلبوا ان يعهد بتأليف الحكومة الى بن غوريون واعلنوا اسفهم على الازمة واسبابها واعربوا عن رغبتهم في ان يشترك في الحكومة الجديدة اغودات اسرائيل وعمال اغودات اسرائيل .

شو ان لاي

الصين تؤيد نضال اليمن

هونغ - اعلن رئيس حكومة الصين الشعبية ، شو ان لاي ، ان الصين تؤيد نضال اليمن العادل ومطالبها الاقليمية في محمية عدن .

وادلى شو ان لاي بتصريحه هذا في حفلة استقبال تكريماً لولي عهد اليمن محمد البدر الذي يزور حالياً الصين الشعبية . وتستغرق زيارته هذه اسبوعين .

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٣٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

رسالة الى اعضاء الكنيست

ارباب ١٢ عائلة في الطيبة يتوجهون الى الكنيست لاعادة تصاريحهم اليهم

الطيبة — وجه ارباب ١٢ عائلة من الطيبة رسالة الى اعضاء الكتل المختلفة في الكنيست يطالبون فيها باعادة تصاريح التنقل التي سحبت منهم ليتمكنوا من اعاشة عائلاتهم التي يتهددها الجوع .

ويشجب موقعو الرسالة مناورات «التخفيف» التي يقوم بها بن غوريون فيقولون في رسالتهم «ان هذه التخفيفات لم تغير شيئاً ولا تزال تصاريح العمال وغيرهم من فئات الشعب تقطع عنهم لاتفه الاسباب» . فئات العمال الزراعيين والحرفيين وغيرهم في قرى المثلث ممنوعة عنهم تصاريح التنقل التي تستخدم من اجل الضغط السياسي والحزبي .. وجاء في الرسالة ايضاً :

«نحن كاتبو هذه الرسالة وعددنا يقارب الاثني عشر رب عائلة تصاريحنا ممنوعة عنا منذ اكثر من شهرين من اجل الضغط السياسي وتغيير موقفنا من الحكم العسكري . ويطلب اصحاب المذكرة تأليف لجنة برلمانية للتحقيق في اوضاعهم ويناشدون الكتل البرلمانية «التدخل في كل ما لديكم من الوسائل لاعادة تصاريحنا الينا حتى نتمكن من البحث عن لقمة الخبز لعائلاتنا»

تفسخ ائتلاف مجلس محلي الطيبة في النزاع على الرياسة

الكتلة الشيوعية تنتقد الميزانية وتطالب باقامة ائتلاف مخلص لمصالح القرية لا الحكم العسكري

الطيبة — انسحبت كتلة «الانعاش والتعمير» التي يرأسها توفيق عبد الرازق من ائتلاف مجلس محلي الطيبة لان الرئيس الحالي نكث بوعده واستأثر بالرياسة لنفسه بدلا من ان تكون بالتناوب . واصدرت الكتلة الشيوعية بيانا الى الرأي العام دعت فيه الى التضامن حول مصالح القرية ورفع مستواها وقالت اننا نؤيد من يخدم مصلحة الشعب ويقف معه في نضاله ضد سياسة الاضطهاد القومي وحذرت من خطر المنافسة على كرسي الرياسة خدمة للاغراض العائلية والتكتلات التي تخدم مصلحة الحكم العسكري والتمييز العنصري .

ففي ٢/١/٥٨ عقد مجلس محلي الطيبة بكامل اعضائه لأول مرة منذ سنة باشتراك كتلة عبد اللطيف الصالح التي كانت تقاطع جلسات المجلس .

وعرض على الاجتماع مشروع الميزانية الجديدة لسنة ٥٨/٥٩ وتكلم في الجلسة عضو الكتلة الشيوعية عبد الرحيم اسعد فطالب إعادة المشروع الى الهيئة الادارية لبحثه وتقديم مشروع كامل يتضمن الداخل والخارج ومن اجل تقديم تقرير عن صرف ميزانية ٥٧/٥٨ .

وطالب عبد الرحيم اسعد بزيادة بند مساعدة الطلاب في الصف التاسع وتوسيعه حتى يشمل الطلاب المعوزين في باقي الصفوف . كما انتقد عدم وضع خريطة للقرية رغم المبلغ الباهظ المخصص لها وهو ٣٧٠ ليرة كما طالب بزيادة مخصصات النظافة واصلاح الشوارع . وانتقد عدم تنفيذ مشروع بناء مدرسة ثانوية مركزية مع بناء ٦ غرف في المدرسة الابتدائية كما ادرج في ميزانية السنة المنصرمة .

ووافق المجلس على تأجيل البحث في الميزانية وعلى اثر ذلك اعلن توفيق عبد الرازق انسحاب كتلته من الائتلاف معلناً ان السبب عدم تنفيذ الاتفاق بجعل الرياسة بالتناوب .

وفي البيان الذي اصدرته الكتلة الشيوعية اثر هذه الازمة اعلنت انها مستعدة للتعاون مع كل جهة على اساس برنامج يضمن مصالح القرية الحقيقية ونضال سكانها ضد سياسة الاضطهاد والتمييز .

حملة الصحافة الشيوعية

بمبلغ ٣ آلاف ليرة في الشهر

وصلنا الى مبلغ ٩٠٥،٥٠٠ ليرة

منذ منتصف الشهر الماضي بدأت الحملة المالية الشهرية لمساعدة الصحافة الشيوعية كالمعتاد ، وهي تنتهي في منتصف كل شهر .

وعلى الرغم من انه قد مضى اكثر من نصف شهر على هذه الحملة فلم يجمع حتى الآن سوى ٩٠٠،٥٠٠ ليرة ، وهذا فقط يدل على ان الرفاق لم يتجندوا بشكل كاف لانجاح هذه الحملة

ان النجاح الذى احرزه حزبنا في حملة ال ٤٥ الف ليرة الماضية لا يعني اننا نستطيع ان نستغني او نقصر في جمع المساعدات الشهرية المعتادة للصحف الشيوعية . فهذه الحملة فقط كانت لسد العجز المالي الذي واجه حزبنا وصحفنا الشيوعية وتراكم خلال عدة اشهر مضت .

والآن على رفاقنا واصدقائنا ان يدركوا انه ما لم تسدد المساعدة الشهرية للصحف الشيوعية كالمعتاد ، وما لم يوسع انتشار هذه الصحف باستمرار ونواصل جمع مشتركين جدد لتمويل جريدة الحزب الشيوعي اليومية فاننا سنجد انفسنا امام أزمة مالية جديدة تهدد صحفنا بالاغلاق .

إننا متأكدون ان رفاقنا ومؤيدونا كما انهم لم يسمحوا في الماضي باغلاق الصحف الشيوعية ، فانهم سيحرصون في المستقبل ايضاً على صدورها بانتظام . فهي صوتهم المعبر عن آمالهم وامانيهم في العيش بحرية وسلام .

وفيما يلي تلخيص لما وصلت اليه الحملة حتى الآن :

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
حيفا	٢٨٦٠٨٠٠	٤٥٠٩
تل ابيب	٤٢١٠٨٥٠	٣٨٠٣
القدس	٩٠	٣٣٠٧
الجنوب	٣٨٠٥٠٠	١٤
السهل	٥٥٠٢٠٠	١٣٠٨
الجليل منوعات الناصرة	١٣٠٣٠٠	
	٩٠٥٠٥٠٠	٣٠٠٢

سلاح لاندونيسيا

من الاقطار الاشتراكية

جاكارتا — ارسلت حكومة اندونيسيا بعثة الى شرق اوروبا لشراء السلاح بعد ان رفضت امريكا اعطاء جواب صريح على طلب اندونيسيا للسلاح ، هذا ما نشرته جريدة «سولوح اندونيسيا» الموالية للحكومة .

وقالت جريدة «التايمز» الاندونيسية ان سيارات جيب سوفياتية قد وصلت الى اندونيسيا .

كما اعلنت مصادر هندية مطلعة ان الهند على استعداد لتقديم السلاح والعتاد الحربي لاندونيسيا لاغراض الدفاع اذا طلب منها ذلك .

في سطور

☆ تونس — وصل الى تونس وفد تجاري سوفياتي مؤلف من عضوين وسيجري الوفد مباحثات تجارية مع حكومة تونس حول اقامة التبادل التجاري بين القطرين .

☆ احتفلت السودان بعيد استقلالها الثاني في أول السنة الجديدة بعد ان امضى شعبها ٥٠ سنة تحت نير السيطرة الاجنبية البريطانية . ففي اول يناير سنة ١٩٥٦ اجتمع البرلمان السوداني واعلن استقلال الجمهورية السودانية عن الحكم البريطاني .

☆ كوبنهاجن — اعلن رئيس حكومة الدنمارك في حديث له بالاذاعة ان السلاح الذري والصواريخ تهدد أمن جميع الاقطار . ومن الجدير بالذكر ان حكومة الدنمارك قد عارضت في مؤتمر حلف الاطلنطي اقامة القواعد في اراضيها .

☆ توغلت طائرة بريطانية داخل حدود البانيا الشعبية وقد اضطرتها الطائرات الألبانية الى الهبوط في مطار داخل البانيا .

اضطراب في بريطانيا يثيره قرار مالطا

لندن — اصابت الفوضى مكتب وزارة المستعمرات البريطانية من جراء اعلان حكومة مالطة قطع علاقتها مع بريطانيا .

ويؤخذ من انباء مالطا ان رئيس حكومتها دوم مينطوف ينتظر الآن رد الفعل البريطاني لقرار حكومته الذي اقره برلمان مالطا . وينص القرار على قطع علاقات مالطا ببريطانيا .

ويذكر ان اسباب هذا التطور هو رفض حكومة بريطانيا توفير الاعمال لعمال السفن في مالطا المفصولين عن اعمالهم .

ويرى المسؤولون في لندن امكانية دعوة حاكم مالطا روبرت ليكوك الى لندن لتقديم تقرير عن الوضع .

بيان الكتلة الشيوعية الى رئيس الدولة (بقية)

حياد وسلام . فليس سوى تحول كهذا في السياسة الاسرائيلية أهلٌ لضمان استقلال بلادنا وامنها ومستقبلها ولتوفير اوضاع التطور الاقتصادي وتقدمنا الاجتماعي ضمن اوضاعنا القومية ووفقاً لرغبة اكثرية الشعب .

ماذا جرت سياسة بن غوريون على اسرائيل

لقد ادت سياسة حكومة بن غوريون الى عزلة اسرائيل والى تهديد امنها والى كراهيتها لدى شعوب الشرق العربي وشعوب آسيا وافريقيا المناضلة ضد الاستعمار وللاستقلال وضمان السلام فيها . لقد ادت هذه السياسة الى سيطرة رأس المال الاحتكاري الاجنبي والى الركض وراء التسلح الذي يفقر جماهير الشعب وجماهير العاملين ويوسع معسكر البطالة ويخرب الاقتصاد القومي ويقوض امكانيات الاستيعاب الانساني للقادمين ويؤدي الى استمرار تخفيض مستوى معيشة الشعب وثقافته وتقليص الحريات الدمقراطية .

ولكن الوضع ازداد خطورة وتفاقماً بعد تدهور بن غوريون وزملاؤه في الحكم الى حد الموافقة على ربط الجيش الاسرائيلي بجيش وجنرالات هتلر ، وعلى وضع منشئات ذرية وصاروخية لالمانيا الغربية وتحت اشراف المانيا العسكرية ذاتها التي تشكل اشد خطر على سلام اوروبا والسلام العالمي ، والتي اشترك حكامها ورجال جيشها اشتراكاً فعالا بذبح ستة ملايين من اخواننا في سنوات الحرب العالمية الثانية . لقد انتهج بن غوريون وزملاؤه في الحكم هذا الخط الخطير الذي يخاف منه ويقاومه اعضاء حلف الاطلنطي في غربي اوروبا بسبب ما يتعلق بذلك من اخطار شديدة لا على أمنها فحسب بل لمجرد قيامها في حالة حرب يثيرها محور واشنطن — بون وليس غير المغامرين والمجانين وفاقدي البصر والبالسين ، يمكنهم ان يروا في هذا السبيل أمن اسرائيل .

ان مثل عشرات الدول في آسيا وافريقيا واوروبا التي انتهجت سياسة حياد وسلام يثبت ان لا طريق لاسرائيل وامنها ومستقبلها افضل من طريق الحياد والسلام . ان اوساطاً جماهيرية مختلفة في بلادنا قد وصلت وتصل الى هذه النتيجة المنطقية . فسياسة حياد وسلام تخرجنا من معسكر اعداء السلام ومستعبدي الشعوب ، من معسكر دالس - شبيدل ، تنقذنا من اخطار المغامرات والجنون الذري وتضع اسرائيل في مركز جديد يكسبها عطف الرأي العام العالمي وفهم جيراننا وتأييداً شاملا من الاتحاد السوفياتي وكل اقطار المعسكر الاشتراكي ، وامكانيات لعلاقات ذات سيادة مع كل دول العالم .

هذه هي السياسة وهذه هي الحكومة

ان السيد الرئيس يقدم خدمة قومية تاريخية عظيمة للشعب والوطن اذا هو وجه جهوده نحو اجراء تغيير في السياسة الاسرائيلية لسياسة حياد وسلام .

فالتوجيه الروتيني لقضية تركيب الحكومة الجديدة سيجري في اعقابه استمرار السياسة البنغوريونية السابقة المليئة بالفشل والاخطار على اسرائيل .

والكتلة الشيوعية ، لقلقها واهتمامها العميق باستقلال بلادنا وامنها ومستقبلها ، تتوجه الى السيد الرئيس مطالبة بتأييده لتوحيد كل قوى الشعب الوطنية ، لانقاذ اسرائيل من الضائقة والمأزق ومن اجل وضع شعبنا وبلادنا في طريق جديدة تضمن كياننا القومي ومستقبلنا السعيد ، في طريق سياسة الحياد . وكلما كان ذلك اسرع كان اكثر فائدة .

اننا نقترح ان يعهد بمهمة تأليف حكومة جديدة الى احد اعضاء الكنيست ممن يتمسكون بسياسة حياد واستقلال وسلام واعضاء كنيست كهؤلاء موجودون في كل الكتل الممثلة في الكنيست . هذا هو السبيل الوحيد لانقاذ دولة اسرائيل .

رابطة الادباء والمثقفين العرب تفتتح المهرجان الادبي الاول في الناصرة

باشتراك لفيف كبير من الكتاب والادباء العرب

غصت قاعة سينما امبير في الناصرة بعدد ضخم من الحضور من مثقفين وعمال وطلاب تلبية لدعوة رابطة المثقفين العرب لحضور مهرجانها الاول .

وافتتح الاحتفال عريف المهرجان الشاعر عصام العباسي الذي رحب بالحضور ، والقى كلمة الرابطة الاستاذ عيسى لوباني فعرض اهداف الرابطة نذكر منها : المحافظة على الثقافة العربية ، رفع مستوى التعليم العربي في اسرائيل ، رفع شأن الثقافة العربية والادب للشعب العربي في اسرائيل ، توحيد الكتاب للخوض في مواضيع مستمدة من صميم الحياة والدفاع عن حرية الفكر والآراء . ودعا المثقفين العرب والأدباء للانضمام لصفوف الرابطة لخدمة اغراضها السامية .

وتلا كلمة الافتتاح اصحاب الكلمات التالية : (١) الاستاذ شكيب جهشان قصيدة لاذعة بعنوان «معلمة» (٢) مساهمة العرب في الحضارة ، المحامي حنى عراقي (٣) مواكبة الادب للقومية العربية ، الاديبة نجوى قعوار (٤) القومية العربية في سيرها التاريخي ، بولس فرح (٥) الفتاة العربية والثقافة ، هدى الناشف خريجة الجامعة العبرية (٦) قصائد من الشعراء راشد حسين ، حنا ابو حنا ، عيسى لوباني . (٧) صور من الحياة ، للاستاذ مصطفى شحادة مرار (٨) ايليا ابو ماضي ، للشاعر حبيب قهوجي . (٩) الجريمة والعقاب ، للمحامي فريد وجدي الطبري .

وسننشر في العدد القادم عرضاً كاملا لهذا المهرجان ومقتطفات مما قدمه المشتركون فيه .

اضراب جلوس

في مكتب حاكم المغار

المغار — لا يزال الشاب فايز جريس تركي من قرية المغار بدون تصريح سفر لمزاولة عمله في المجدل التي تبعد ١٠ كيلومتراً عن قرية المغار ويعيل هذا الشاب العاطل عن العمل عائلة مؤلفة من ١١ نفرا وبعد مراجعة المسؤول في القرية اكثر من ٤ مرات اعلن المذكور اضراب جلوس قبل اسبوعين في مكتب الحاكم فاعتقله البوليس واخلي سبيله بالكفالة الى حين المحاكمة وبقي بدون تصريح وبدون عمل ، ويثير سلوك السلطات اشد الاستنكار في القرية ويطالب عمالها بمنح فايز جريس تصريحا للعمل لانقاذ عائلته التي يتهددها الجوع .

مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي يختتم اعماله (بقية)

ما لم تكن هناك حرية اقتصادية . وهناك قرارات اتخذناها إذا ما نفذت فستؤدي الى تقدم اقطار تعتبر اليوم متخلفة .

وختمت كلمتها بالهتاف لحياة التضامن بين شعوب القارتين ولشعب مصر ولرئيسه جمال عبد الناصر .

الجماهير تحيي قادة الوفود

ودعا يوسف السباعي بعد ذلك ، رؤساء وفود الاقطار المستعمرة لأعتلاء المنصة لتحيتها والاعراب عن تأييدها في كفاحها والتضامن معها فدعا رؤساء وفود كل من ، كينيا والجزائر وقبرص والصومال وعمان والكمرون واوغندا والصومال الفرنسي وتوغولاند وزنزيبار وفلسطين وكانت هتافات الجماهير وتصفيقها لنضال اقطار هؤلاء المندوبين يهز اركان القاعة .

قرارات المؤتمر بالاجماع

وفي الجلسة الخامسة ، صباح الاربعاء اقر المندوبون بالاجماع قرارات المؤتمر السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ومنها قرار حول قضية فلسطين جاء فيه : يعلن المؤتمران «دولة اسرائيل هي قاعدة استعمارية تهدد تقدم الشرق الاوسط وسلامته . ان المؤتمر يدين سياسة اسرائيل العدوانية التي تكون خطراً على السلام العالمي ، ويؤكد المؤتمر حقوق العرب في فلسطين ويعطف على اللاجئين الفلسطينيين ويؤيد جميع حقوقهم وعودتهم الى اوطانهم» .

واستنكر المؤتمر الاستعمار وتدخله في الشؤون الداخلية للشعوب واعرب عن معارضته في الأحلاف العسكرية ومناطق النفوذ التي وصفها بأنها تهدد السلام العالمي . واستنكر المؤتمر المعاهدات والمواثيق التي تمس السيادة القومية للامم لاستغلالها ونهب ثرواتها .

واستنكر المؤتمر الاستفزازات والمؤامرات الاستعمارية ضد الحكومات الوطنية في اقطار معينة ودعا الى تصفية القواعد العسكرية الاجنبية وطالب بجلاء قوات الاحتلال من كل الاقطار واعلن المؤتمر ان حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور يهددان السلام في الشرق الاوسط والعالم كله .

وقرر المؤتمر تأييد حق الشعوب في الحرية والسيادة التامة واختيار انظمة الحكم التي ترتضيها طبقاً لرغباتها واعرب عن حق المستعمرات والمحميات في الاستقلال التام وإنهاء الوصاية على البلاد الخاضعة للامم المتحدة .

وطالب المؤتمر بوضع حد للاضطهاد السياسي الذي تفرضه سلطات الاحتلال الاستعماري على المجاهدين المشتركين في الحركات الوطنية وإصدار العفو العام عن كل المنفيين والمسجونين .

وايد المؤتمر مطالب شعوب كينيا ومدغشقر وعمان والكمرون وقبرص وايد شعب أوغندا في عرض قضيته على هيئة الامم المتحدة . وايد طلب مراكش واليمن والصومال والهند واندونيسيا في استعادة الاجزاء من اراضيها التي يحتلها المستعمرون .

وقرر المؤتمر ان خليج العقبة مغلق وانه ضمن مياه عربية اقليمية .

وقرر المؤتمر المطالبة بتحريم الاسلحة النووية ونزع السلاح على نطاق عالمي ويطالب الدول العمل على تخفيض قواتها الحربية .

كما قرر المؤتمر الدعوة لعقد مؤتمر عالمي للشعوب سنة ١٩٥٨ من اجل نزع السلاح والتعايش السلمي .

يوم الجزائر

واعرب المؤتمر عن تضامنه مع شعب الجزائر ودعا الى المفاوضات بين حكومة فرنسا وجبهة التحرر الجزائرية والاعتراف باستقلال الجزائر . واعلن المؤتمر اول اذار من كل عام ، يوم تضامن مع الشعب الجزائري في اقطار آسيا وافريقيا تجري فيه المظاهرات والاجتماعات وتجمع المساعدات لشعب الجزائر .

وطالب المؤتمر في قرار آخر بضم الصين الى هيئة الامم وايد حق منغوليا في عضوية هذه الهيئة .